

الظاهرة الإعرابية السقيمة وأسبابها في المدرسة الجزائرية - مرحلة التعليم المتوسط أنموذجاً -

أ. سميرة جداين
جامعة تلمسان

لا شك أنّ الإعراب من الموضوعات التي يُشغل بها الطالب بصورة أو بأخرى في مراحل دراسته المختلفة، الابتدائية والإعدادية والثانوية، ولا يكاد يخلص منه في دراسته اللاحقة سواء على مستوى الجامعة أو مستوى كليات المجتمع. ويقترن الإعراب عادة بدراسة النحو خاصة، ولكنه يدخل في دراسة العربية بصفة عامة، فهو يدخل في درس القراءة كما يدخل في درس الإنشاء، وفي كل موقع يحسّ فيه المدرّس أنّه قد يؤدّي فيه فائدة للطالب.

وعلى الرغم من ذلك كلّ، يبقى الإعراب من الموضوعات التي يضيق بها الطالب ذرعاً، ويسيء بها ظناً لسبب بسيط هو أنّه لا يفهم للإعراب كنها ولا يتبيّن له غاية ولا يعرف له فائدة، وإن هي إلّا ألفاظ يردّها وعبارات يكرّرها وأقوال يستظهرها دون أن يعلم الغاية من ذلك كلّ، ولا شك أنّ هذا هو سرّ شقاء الطلبة بالإعراب وتذمّرهم منه وإعراضهم عنه ممارسة.

وأكيد أنّ الأسباب التي جعلت الطلبة يتذمّرون من الإعراب ويبتعدون عنه كثيرة، ولعلّ أهمّها هو جهلهم لفائدته، فلو عرف الطالب معنى الإعراب وعلاقته بعلم النحو والأهداف المتوخاة منه والفوائد المرتجاة من ممارسته، لما واجه كلّ هذه العقبات التي يواجهها، ولما شكا من الصعوبات التي تعترض طريقه في متابعته له وإقباله عليه، وهنا يجب أن نطرح سؤالاً مهماً جداً وهو: ما الإعراب ؟

لقد عرّف النحاة الإعراب من ناحيتين: أي لغة واصطلاحاً وسأقتصر على نموذج من هذه التعريفات حتى لا أطيل.

(1) - تعريف الإعراب: أ) لغة: قال الأزهري هو التعريب، وهو الإبانة يُقال: أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح وأعرب عن الرجل بيّن عنه وعرب عنه تكلم بحجته.¹ ويقال أعرب عما في ضميرك أي أبّن، ومن هذا يقال للرجل الذي أفصح بالكلام: أعرب.²

ب) اصطلاحاً: الإعراب عند النحويين هو اختلاف آخر الكلمة لاختلاف العامل فيها لفظاً أو تقديرًا ويدخل في هذا الإعراب الاسم الصحيح والمعتل فالمقصود يقدر على ألفه الإعراب كاللفظ وليس كذلك آخر المبني فإنّ آخره إذا كان ألفاً لا تقدر عليه حركة إلا أن يكون مما يستحق البناء على الحركة.³ وقال ابن هشام: الإعراب أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة وأنواعه أربعة: رفع ونصب في اسم وفعل، نحو: «زيد يقوم، وإنّ زيدا لن يقوم»، وجرّ في اسم نحو: «لزيد» وجرم في فعل نحو: «لم يقم»، ولهذه الأنواع الأربعة علامات أصول وهي الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، وحذف الحركة للجرم، وعلامات فروع عن هذه العلامات.⁴

(2) - وظيفة الإعراب ودوره في المنطوق والمكتوب: من المؤكد أنّ للإعراب وظائف هامة يؤديها في اللغة العربية وقد ذكر النحاة القدامى بعض هذه الوظائف ومنها ما يأتي:

أ) - إنّ الإعراب فارق بين المعاني العارضة كالفاعلية والمفعولية والتعجب والنفى والاستفهام⁵ نحو: ما أحسن زيدا ! وما أحسن زيداً وما أحسن زيد ؟ فتغير الحركات هنا هو الذي أدى إلى وجود فارق بين المعاني؛ وإذا ثبت أنّ الإعراب هو فارق بين المعاني فالفرق الحاصل عن الفارق يعرف تارة بالعقل كمعرفة أنّ الاثنين أكثر من الواحد وأقلّ من الثلاثة هذا معلوم بالعقل من غير لفظ يدلّ عليه وتارة يعرف بالحس من السمع والبصر واللمس والذوق والشم فأنت تفرق بين زيدٍ

وعمره في التسمية بما تسمعه من اللفظين، وتفرّق بين الأحمر والأبيض بحاسة البصر وبين الحار والبارد والناعم والخشن باللمس وبين الحلو والمر بالذوق وبين الريح الطيبة والخبيثة بالشم والإعراب من قبيل ما يعرف بحاسة السمع ألا ترى أنّك إذا قلت لإنسان فرّق بين الفاعل والمفعول والمضاف إليه في نحو قولك: "ضرب زيد غلام عمرو" فإنّه إذا ضم أولاً وفتح ثانياً وكسر ثالثاً حصل لك الفرق بالفاظه لا من طريق المعنى فإنّك أنت قد تدرك هذا المعنى بغير لفظ فدل أنّ الإعراب هو لفظ الحركة⁶، ويرى أبو القاسم الزجاجي (377هـ) أنّ الحركات الإعرابية دوال على معانيها، حيث «أنّ الأسماء لما كانت تعتورها المعاني فتكون فاعلاً ومفعولاً ومضافاً ومضافةً إليها، ولم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة، جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني»⁷، ويرى الزجاجي أنّنا إذا قلنا: ضرب زيد عمراً، دللنا برفع زيد على أنّ الفعل له، ودلّلنا بنصب عمرو على أنّ الفعل واقع به، وإذا قلنا ضرب زيداً بالبناء للمجهول دلّلنا بتغيير أول الفعل من النصب إلى الضم، وبكسر عينه بدل فتحها على أنّ الفعل ما لم يسم فاعله، وأنّ المفعول قد ناب منابه....⁸، وما نستنتجه من كلام الزجاجي أنّ الإعراب لا يدخل عبثاً على العربية؛ فحركاته تدخل لأداء وظيفة أساسية في اللغة إذ بها يتضح المعنى ويظهر وعن طريقها نعرف الصلة النحوية بين الكلمة والكلمة في الجملة الواحدة بحسب المعنى المراد.

(ب) - قال ابن جني: الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالآفاظ، ألا ترى أنّك إذا سمعت: "أكرم سعيد أباه"، و"شكر سعيد أبوه" علمتَ برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لأستبهم أحدهما من صاحبه. فإن قلت: فقد تقول: "ضرب يحيى بشرى"، فلا تجد هناك إعراباً فاصلاً وكذلك نحوه.⁹

(ج) - اختصار الدلالة على المعاني الإعرابية المختلفة بأصغر رمز، وأوضح صورة وذلك باستخدام علامات الإعراب، فلو أردنا أن ندلّ من دون رموز

الإعراب على معنى الفاعلية ومعنى المفعولية في قولنا: أكرم الوالدُ ولدَهُ لاستعملنا ألفاظاً كثيرة، كأن نقول: إنّ الوالد هو: فاعل الإكرام، وإنّ الولد هو الذي وقع عليه فعل الإكرام، وهذا الأسلوب فيه إسراف كلامي وزماني ينافي اللغة العربية التي تعتمد على الحذف والتقدير والاختصار والاختزال، وهنا تأتينا الرموز الصغيرة الرائعة (علامات الإعراب) لتقدّم لنا خدمة جليلة، عظيمة الأثر، قليلة الكلفة، فيكفي أن تضع ضمّة على كلمة الولد لتأخذ معنى الفاعلية، ويكفي أن تضع الفتحة على كلمة الولد لتأخذ معنى المفعولية، وهذا هو الإيجاز الكثير في الدلالة الواسعة.¹⁰

وبما أنّ الواجب يحتمّ على كلّ مسلم أن يتعلّم اللسان الذي أنزل الله به القرآن حتى يفهم كتاب الله، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم، إذ لا سبيل لفهمهما دون معرفة الإعراب وتمييز الخطأ من الصواب ؛ لأنّ الإعراب إنّما وُضع للفرق بين المعاني في نحو قولك :ما أحسن زيدا ! إذا تعجبت من حسنه وما أحسن زيداً. إذا نفيت إحسانه، وما أحسنُ زيدٍ؟ إذا استفهمت عن أحسن شيء ومنه.¹¹

فلو ذهب الإعراب لاختلطت المعاني ولم يتميز بعضها من بعض، وتعدّر على المخاطب فهم ما أريد منه، فوجب لذلك فهم هذا العلم إذ هو أوكد أسباب الفهم، لذلك على كلّ مهتمّ باللغة العربية أن يعرفه ولا يجد غنى عنه، فإنّه علم السلف الذي استنبطوا به الأحكام، وعرفوا به الحلال والحرام، لذلك لا يجوز أن يُفتيَ الناس في الفقه من كان عارياً من النحو، ومتى فعل ذلك أخطأ وأثم¹²، ويذكر ابن السراج الشنتريني في كتابه "تلقيح الألباب على فضائل الإعراب" أنّه رأى جماعة من الفقهاء المتقدّمين، الذين لم يبلغوا درجة المجتهدين، قد تكلموا في مسائل الفقه، فأخطأوا فيها وليس ذلك لقصور أفهامهم، ولا لقلّة محفوظاتهم، ولكن لضعفهم في هذا العلم، وعدم استقلالهم به.¹³ وهذا القاضي أبو يوسف رحمه الله على جلالته وبراعته في العلم، قد روي عنه أنّه دخل على الرشيد ذات يوم والكسائي عنده يمازحه، ويطارحه المسائل، فقال له أبو يوسف: هذا الكوفي قد استقرّ غك

وغلِبَ عليك !، فقال الرشيد: يا أبا يوسف، إنّه ليأتيني بأشياء يستميل إليها قلبي فأقبل الكسائي على أبي يوسف، فقال يا أبا يوسف، هل لك في مسألة؟ قال فقه أو نحو؟ فقال فقه. فضحك الرشيد حتى فحَصَ برجله، فقال: تلقى على أبي يوسف فقها؟ قال: نعم، قال: يا أبا يوسف، ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق إن دخلت الدار؟ قال إن دخلت الدار طَلَّقْتُ، قال أخطأت يا أبا يوسف، فضحك الرشيد ثم قال كيف؟ قال إذا قال (أَنْ) فقد وجب الفعل وإذا قال (إِنْ) لم يجب، ولم يقع طلاق. قال: فكان أبو يوسف بعدها لا يدع أن يأتي الكسائي¹⁴.

وبالضد من هذا ما روي عن القاضي أبي عبيدة بن حربويه أن رجلا ادّعى مالا على رجل بحضرته، فقال المدّعى عليه: مَالُهُ عَلَيَّ حَقٌّ (بضمّ اللام) فقال له القاضي أبو عبيدة: أتعرف الإعراب؟ قال: نعم. قال: قم، قد ألزمت نفسك المال. وقال ابن الأنباري: سمعت أحمد بن يحيى ثعلبا يقول: كان أحد الأئمة¹⁵ يعيب النحو، ويقول: أوّل تعلّمه شغل وآخره بغي، والعالم به من يزدري الناس فقرا يوما: إنّما يخشى الله من عباده العلماء، (ينصب العلماء)، فقليل له: كفرت من حيث تجعل الله يخشى العلماء، فقال: والله لا طُعِنْتُ على علم يؤدي إلى معرفة هذا أبدا.

وقد ألف المتأدّبون من الفقهاء مسائل يكثر تعدادها من هذا الفن، وأفتوا فيها على مقدار مبلغهم من هذا العلم، وكثير منها يحتاج إلى تنقيح وتصحيح، وأكثر الخلافات في الأديان إنّما منشأها من تفاوت الدّرجات في علم اللسان.¹⁶

(3) - العلاقة بين الإعراب والمعنى: لقد أجمع النحاة على أنّ الإعراب فرع المعنى وأنّ الصلة بينهما وثيقة من جهة القراءات القرآنية إذ أنّ تعدّدها ليس إرهاقا لكاهل طالب العلم وإنّما لحكمة أرادها الله سبحانه وتعالى، وتعدّدها تعدّد للأحكام المستنبطة حسب الوقائع والنوازل وهذا مثال عن ذلك:¹⁷ (أ) - قوله تعالى:

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾¹⁸ قرئ بالرفع والنصب والجر، فمن جرّ وهو حمزة والكسائي

وغيرهما جاز أن يكون معطوفا على (بأكواب) وهو محمول على المعنى لأنّ

المعنى يتنعمون بأكواب وفاكهة ولحم وحر، قاله الزجاج وجاز أن يكون معطوفا على (جنات) أي هم في جنات النعيم وفي (حور) على تقدير حذف المضاف كأنه قال وفي معاشرة حور.

قال الفراء: الجر على الاتباع في اللفظ وإن اختلفا في المعنى لأنّ (الحور) لا يُطاف بهنّ قال الشاعر:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَرَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا

والعين لا تُرجج وإنما تُكحل، وقال قطرب: وهو معطوف على الأكواب والأباريق من غير حمل على المعنى قال: ولا يُنكر أن يطاف عليهم بالحور ويكون لهم في ذلك لذة.

- ومن نصب وهو الأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر الثقفي وكذلك هو في مصحف أبي بن كعب فهو على تقدير إضمار فعل كأنه قال: ويزوجون حورا عينا والحمل في النصب على المعنى أيضا حسن لأنّ معنى يُطاف عليهم به يعطونه.

- ومن رَفَعَ وهم الجمهور وهو اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم فعلى معنى (وعندهم حور عين) لأنّه لا يُطاف عليهم بالحور، وقال الكسائي: ومن قال (وحور عين) بالرفع وعللّ بأنّه لا يطاف بهنّ يلزمه ذلك في فاكهة ولحم لأنّ ذلك لا يُطاف به وليس يُطاف إلا بالخمير وحدها¹⁹.

وقال الأخفش: يجوز أن يكون محمولا على المعنى لأنّ المعنى لهم أكواب ولهم حور عين، وجاز أن يكون معطوفا على (ثلة) و(ثلة)، ابتداء وخبره (على سرر موضونة)، وكذلك (حور عين) وابتداء بالنكرة لتخصيصها بالصفة كأمثال أي مثل: (أمثال اللؤلؤ المكنون) أي الذي لم تمسه الأيدي ولم يقع عليه الغبار فهو أشدّ ما يكون صفاء وتألّوا²⁰.

- وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْذُلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ

فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ²¹﴾ البقرة 284، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي (فيغفر ويعذب) بالجزم عطف على الجواب وقرأ ابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على القطع أي: فهو يغفر ويعذب. ورؤي عن ابن عباس والأعرج وأبي العالية وعاصم الجحدري بالنصب فيهما على إضمار (أن) وحقيقته أنه عطف على المعنى كما في قوله، (فَيُضَاعَفُ لَهُ) -البقرة 245- والعطف على اللفظ أجود للمشكلة²²، ونظرا لضيق المجال سأكتفي بما ذكرت ومن أراد الزيادة فسيجد ضالته في كتب القراءات وكتب التفسير التي تحتوي على فيض من الأسرار التي تبين لنا سبب تعدد القراءات.

4- (العلاقة بين الإعراب والنحو: إنَّ الإعراب ما هو إلا فصل من فصول

النحو العربي وليس هو النحو العربي كله ؛ والإعراب هو الحجر الأساس الذي يبنى عليه النحو العربي، وكلا العلمين أساسي في لغتنا العربية فإذا كانت الفائدة المرجوة من النحو هي: إقامة المعاني على حقيقتها، فإنَّ ذلك لا يتأتى إلا بتوفية تلك المعاني حقها من الإعراب، ونطقها نطقا سليما غير مُحرّف ولا مغيّر.

5- (أسباب الظاهرة الإعرابية السقيمة لدى تلاميذ التعليم المتوسط:

الواقع أنَّ هناك العديد من العوامل التي قد تكون وراء الضعف الذي يعاني منه التلاميذ في مادة النحو وخاصة الإعراب، ومن هذه العوامل ما يرجع إلى المتعلّم نفسه، ومنها ما يرجع إلى المادة العلمية، ومنها ما يرجع إلى المعلّم، فبعض المدرسين يبالغون في الاهتمام بتفاصيل الإعراب والإتقال بذلك على تلاميذهم وهذا خطأ فادح، وهم يظنون أنَّهم بهذا يساعدون تلاميذهم على التمكن من لغتهم والدفع بهم إلى إجادة البيان والتعبير²³، بالإضافة إلى قصور آداء بعض المدرسين وعدم جدبتهم في تيسير مادة النحو، فقد يبدأ المعلم في درسه دون تمهيد أو مقدمة مناسبة، ولا أمثلة من عنده لتستنتج منها القاعدة، ولا تنظيم للسطورة ولا تشويق في

حديثه وأسلوب تدريسه، ولا يكثر بتصحيح أخطاء التلاميذ، إضافة إلى عدم تمكن كثير من الأساتذة من قواعد النحو والصرف مما يجعلهم يُدرّسون الخطأ للتلاميذ بدلا من الصواب.

- الفكرة التي أصبحت تلازم عقل التلميذ والتي تقول بأن الإعراب صعب وفي نفس الوقت لا نفع منه فلماذا يتعب نفسه في فهمه وهذا ما أدى إلى عزوف الكثير من التلاميذ عن دراسته.²⁴

- إبعاد دراسة القواعد النحوية عن النصوص الأدبية، واعتمادها على أمثلة مبتورة وجمل مفتعلة، مما أدى إلى إحساس المتعلمين بأن النحو عامة والإعراب بصفة خاصة لا يُنتفع به في الحياة، ولا يُستخدم في اللغة المتداولة، بل هو مجرد علم يُدرس لذاته، أو مجرد ظاهرة تهم فقط النحو دون ربطه ببقية فروع اللغة العربية، وهنا يحسّ التلميذ أن دراسته لهذا العلم لا توصله إلى أي هدف كما تفعل المواد الأخرى.²⁵

- فقدان الدافع القوي لدى التلميذ لتعلم النحو حيث يقضي الفرد مآربه ويتحدث إلى الناس ويتحدثون إليه ويفهمهم دون الحاجة إلى دراسة هذا العلم.

- كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها.

- المقررات الدراسية التي لا تُعنى بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه تعميقا متدرجا، بل إن الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة وتساعد على فهمها.²⁶

- يرى بعض الأساتذة والباحثين أن صعوبة قواعد اللغة العربية لا تكمن في القواعد نفسها، وإنما تعود إلى عدم مقدرة المعلم والطرق التقليدية التي يعتمد عليها في تدريس القواعد، ففي معظم حالات نفور التلاميذ من الإعراب يكون السبب عدم مهارة المعلم في اتباع الطريقة الناجحة لتوصيل تلك القواعد إلى أذهان التلاميذ.²⁷

- إنَّ أكثر المعريين من التلاميذ، بل من المدرّسين أيضا لا يعرفون لماذا يعربون، ولا يكادون يتبيّنون المقاصد ولا الفوائد من هذه العملية اللغوية التي يطلق عليها اسم الإعراب، فهم يتناقلون عبارات مكرّرة في إعراب ما يواجههم من نصوص، دون إيلاء هذه العبارات شيئا من التأمل أو إمعان النظر. ولذلك لا بدع أن يرتكبوا الخطأ والوهم، ويخالفون قواعد العربية، وكأنّ الإعراب بالنسبة لهم مجرد وظيفة عابرة لا تستحق منهم أكثر من حفظ ما يلقي عليهم من العبارات المضطربة والأقاويل المتهاففة والتعريفات القاصرة، وكيف لا يكون الأمر كذلك ومعظم الطلبة في مختلف مستوياتهم الدراسية من الابتدائي حتى الجامعي لم يعرفهم مدرّسهم بالمعنى الدقيق للإعراب ولم يحددوا لهم علاقته بعلم النحو، ولم يرسموا لهم أهدافه كما فاتهم أن يبنوا مقاصده وفوائده، فبدون كلّ هذا لا يستطيع أحد من مدرّسي العربية أن يزعم أنّه يؤدي رسالة العربية، أو أنّه يقدّمها سهلة سائغة لأجيالنا الطالعة²⁸، وخير دليل على خطورة مشكلة الإعراب في مدارسنا هو ما يظهر على طلبتنا عندما يصلون إلى المرحلة الجامعية ويتخصّصون في علوم اللغة العربية فتجد معظمهم لا يستطيعون تفسير معنى "جملة لا محلّ لها من الإعراب" لأنّها ابتدائية، أو جملة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول²⁹. فهم يردّدون هاتين العبارتين بطريقة أو بأخرى، ولكنّهم إذا سُئلوا عن تفسير ذلك غلب عليهم الحرج، وسيطرت عليهم الحيرة.³⁰ وما يتضح جليا هو أنّ التلاميذ والطلبة الذين يتحصّلون على علامات عالية في الإعراب، يحفظون عبارات الإعراب حفظا لفظيا ببغاويا خاليا من الفهم أو التحليل أو التعليل.

- صعوبة النحو فهو يحتاج إلى جهد عقلي شاق وتعلّمه يقوم على الموازنة والتعليل المنطقي للغة وأيضا التركيز والتحليل ودقة الملاحظة، **فمثلا:** (عندما كُلفَ قسم للسنة الأولى من التعليم المتوسط بإعراب الجملة الآتية: **"أنجزَ الدرسُ"** أعربها بعض التلاميذ هكذا: أنجز: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الدرس: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، علما أنّي شكلت لهم الجملة ومع ذلك

يقول التلميذ عن الفتحة أنها ضمة، وعن الضمة أنها فتحة، وفي درس القراءة يظهر للأستاذ من خلال الأخطاء الكثيرة التي يرتكبها التلاميذ أثناء قراءتهم للنصوص تجاهلهم للحركات الإعرابية وهذا ما يوقعهم في الإعراب الخاطئ فبعض التلاميذ مثلاً: قرأ الفعل (يُظَنُّ)، هكذا (يُظَنُّ)، و(اقتسموا ما في الكيس) بالفتح بدل الكسر، (ما كدت أن أصل)، (لم يكد يتناول إفطاره)، (جاء ليقترض منه بعض المال)، (قال رسول الله) بدل (رسول الله)، وكذلك قلة ثروة التلميذ اللفظية مما يسبب لديه عجزاً عن استيعاب بعض المصطلحات النحوية (الإعرابية) (فمثلاً في درس الفعل المضارع المنصوب المقرر في برنامج السنة الأولى متوسط عندما يصل الأستاذ إلى الحالات التي يُنصب فيها الفعل بـ"أن المضمر"، فإنّ هذا المصطلح (مضمر) يدهش التلاميذ كثيراً وحتى النجباء منهم، فمثلاً: إحدى التلميذات الممتازات اقترحت عليّ أثناء الدرس أن نقول عند إعراب الفعل المضارع المنصوب بـ"أن" المضمر بعد لام التعليل ("أن" الموجودة أو المخفية بدلا من أن نقول المضمره ليستطيع زملاؤها تذكرها جيدا بعد أن يفهموا معناها) كما يحتاج الإعراب إلى أساليب دقيقة في التعبير يعجز عن إدراكها الطالب ولا سيما في مراحل التعليم الأولى، (الابتدائي والمتوسط).

- الممارسات التدريسية الخاطئة في تدريس مادة النحو ككلّ ومنها الإعراب ومن ذلك اللجوء إلى طرق التدريس القديمة، وتركيز الجهود على استظهار وحفظ القواعد من قبل الطلاب، وربما الاكتفاء بقراءة مادة الكتاب قراءة صورية من قبل المدرس أو التلميذ؛ (فتجد بعض الأساتذة يكتفون بالقاعدة المقترحة في كتاب القراءة فلا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن أي معلومة أخرى تسهل عليهم شرح الدرس وفي نفس الوقت تجعل التلميذ يستوعب المعلومة دون خوف منها).

- تركيز الأستاذ على التلاميذ النجباء سواء في حصة القواعد أو في الحصة التطبيقية مع إغفاله باقي التلاميذ.

(6) - أساليب علاج الظاهرة الإعرابية السقيمة لدى التلاميذ: لا يخفى على

أحد أن التلميذ إذا لم يكن ملماً بقواعد العربية التي يحتاجها في مستواه الدراسي فهو سيخطئ لا محالة في الإعراب المقرّر عليه في السنة التي يدرس فيها، وكما نعلم فالإعراب هو عبارة عن قواعد على وجه العموم أُستبطنت من كلام العرب وفق نصوص موثوقة، لذلك أصبح من اللازم أن يُختار من القواعد النحوية ماله أهمية وظيفية وفائدة عملية في الكلام مما ينتفع به التلميذ في تأليف الجمل وضبط مفرداتها ضبطاً صحيحاً، والبعد عن التفصيلات التي لا فائدة منها، وقد أثبتت الدراسات بعد استقصاء الموضوعات والأساليب النحوية التي يتكرّر استخدامها في الكتب والمؤلفات والصحف اليومية أن هناك موضوعات يتكرّر استخدامها بكثرة منها: حروف الجر والضمائر والمعرّب والمبني من الأسماء والأفعال وموضوعات يندر استخدامها مثل: التعجب وحروف العرض والتحضيض، والمشبّهات بليس وموضوعات لم ترد أصلاً ومنها (إعمال المشتقات والمصادر، وحذف المبتدأ أو الخبر وجوبا وجوازا، والأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل. ..)³¹

- التسلسل في تناول موضوعات هذه القواعد النحوية بما فيها الإعراب بحيث يتم البدء بالموضوعات السهلة، مع بناء بعضها على ما سبق للطالب تعلّمه.
- البدء بالموضوعات الأكثر أهمية، وهي الموضوعات التي يكثر استخدامها في لغة التلميذ.

- الابتعاد بالتلميذ عن حفظ القواعد النحوية حفظاً شكلياً غير واع (مثلاً رأينا مع أن المضمرة)، وأن تتاح للطالب فرص التطبيق الكثيرة عليها حتى يصل إلى درجة الإتقان.

- أن يُوجّه التلميذ إلى توظيف ما تعلّمه من قواعد في لغته داخل المدرسة وخارجها.

- التأكيد على ضرورة اتباع أسلوب مشاركة التلميذ في درس القواعد حيث أنّ أسلوب التلقين أو الإلقاء مرفوض تماماً في هذا الدرس، لأنّ ما يصل إليه التلميذ بنفسه أدعى إلى البقاء في ذاكرته مما يقدّمه له المدرس.

- كما نوصي المدرّس أن يُدخل بعض المرح والدعابة على دروس القواعد حتى يُخفّف من جفاف هذه المادة فمثلاً: (يستطيع المدرس وهو يشرح درس الفعل المضارع المجزوم المعتل الآخر (الناقص) أن يخبر التلاميذ أنّ حروف الجزم عدوة لدودة لحروف العلة، فبمجرد أن تدخل حروف الجزم تفر حروف العلة من الفعل وهذا الشرح حسب تجربتي الشخصية مع التلاميذ ينال إعجابهم بحيث يضحكون وفي الوقت نفسه يستوعبون القاعدة بسرعة، وتتشبّه العلامة المقدرة بالشخص الموجود في القسم ولكنه مختبئ ولا يظهر. ..) والأمثلة كثيرة وثبتت فاعليتها مع التلاميذ.

- توجيه المدرسين إلى العناية بأسلوب الكلام في التدريس وسلامته من الأخطاء اللغوية والنحوية لما لمحاكاة التلاميذ لهم من أثر كبير في تقويم ألسنتهم مع ضرورة التحدث مع التلميذ ببطء والنزول إلى مستواه كي لا تبقى في نفسه رهبة ولا نفرة من القواعد النحوية التي يقوم على أساسها الإعراب.

- توظيف التقنيات الحديثة في تدريس المهارات اللغوية في هذه المرحلة ولا سيما الحاسب الآلي والبرامج الإلكترونية التي تتضمن ألعاباً لغوية متنوعة وذلك لخلق مواقف تعليمية وتعلمية محبّبة وجذابة.

- الانتقاء فيما يُقدّم للمتعلم من قواعد اللغة بحيث يتلاءم مع قدرته ومستواه الإدراكي.

- التركيز على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في تركيب الجمل أو في ضبط الكلمات بالشكل المناسب وخاصة تلك التي تؤثر في المعنى.

- تدريب التلاميذ على الاستعمال الصحيح للغة في مواقف تعلّمية حيوية لا افتعال فيها ولا تصنع، كاستثمار الإذاعة المدرسية والحفلات الطلابية أو المناسبات العامة والمواقف الاجتماعية المتنوعة.

- تحديد القدر الذي يحتاج التلاميذ إلى تعلّمه من قواعد اللغة العربية ويمكن أن يتم ذلك من خلال تتبع الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها، والصعوبات التي يواجهونها في ذلك، وتقرير القواعد النحوية على هذا الأساس من ناحيتي النوع والكم أو بالاعتماد على تحليل الإنتاج اللغوي للتلاميذ، وتحديد القواعد النحوية التي يكثر شيوعها في أساليبهم، هذا إلى جانب تحديد أساسيات المادة واختيار ما يساعد منها التلاميذ على الاستعمال اللغوي الصحيح³².

- ربط المادة اللغوية التي تُدرس من خلالها الظواهر النحوية بحاجات التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم لجذبهم وإثارة دافعيتهم نحو تعلّم المادة بدلاً من العبارات المبتورة والأمثلة المتناثرة.

- الاهتمام بالتدريبات اللغوية كما ونوعاً لأنها أساس تكوين المهارات اللغوية.

- تهيئة البيئة المناسبة لنجاح تدريس النحو من خلال التزام المعلم بالتحدث بلغة سليمة في دروس القواعد، وفي غيرها، وحثّ التلاميذ على الحديث بها ليغدو استخدام قواعد اللغة العربية عادات لسانية متأصلة لا تحتاج إلى معاناة في التذكر ولا تكون عاملاً في اضطراب الكلام والتعثر.

- إنّ التلميذ يأتي من البيت بلغة مستعملة قد اكتسب نمطها واعتاد على طرق التعبير بها، ولا يمكن أن ننقله إلى نمط لغوي جديد له طريقه وأساليبه الخاصة إلاّ من خلال المواقف التي يُتاح له فيها فرص المحاكاة والاستعمال الشفهي والتحريري.

- ضرورة تسهيل بعض المسائل الإعرابية في مرحلة التعليم المتوسط: فإذا أخذنا على سبيل المثال السنة الأولى من التعليم المتوسط سنجد ضمن الدروس

المبرمجة لهم في قواعد اللغة العربية: **الفعل المضارع المرفوع**، وفي هذا الدرس يجب على الأستاذ أن يساعد التلاميذ على معرفة علامات رفع المضارع وهذه العلامات هي: **الضمة**: وتكون ظاهرة على آخره إذا كان فعلا صحيحا وفي هذه الحالة يكون الإعراب سهلا تقريبا لمعظم التلاميذ ولا يجدون مشكلة فيه، أما الحالة الثانية والتي تكون فيها الضمة مقدرة إذا كان الفعل معتل الآخر نحو، "يشكو" "يقضي"، فهنا يعاني التلميذ كثيرا حتى يستوعب هذا الإعراب فإذا قلنا مثلا: يشكو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو لأنه فعل معتل الآخر، ويقضي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء لأنه معتل الآخر. فبهذا الإعراب يمكن للتلاميذ أن يفهموا المقصود بسرعة وبالتالي لا يجدون صعوبة في تذكره، أما إذا أردنا أن نعلم التلميذ هذا الإعراب: يشكو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، ويَهْوَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، فهنا يبدأ التلميذ في الخلط بين الحالة التي يُمنَعُ فيها ظهور الحركة للتعذر والحالة التي يمنع فيها ظهور الحركة للثقل، حتى مع التلاميذ الممتازين نجد مشكلا كبيرا، لذلك وجدنا أنّ الحلّ هو أن يكتفي التلميذ بقوله: المقدرة على آخره لأنه فعل معتل الآخر، وهذا الإعراب أدخل الفرحة على قلوب التلاميذ وأسعدهم وبدا لهم أسهل وأبسط.

وأيضا في درس الفعل المضارع المنصوب: فإنّ ما يُرعب التلاميذ كما سبق وذكرنا هو: "أن المضمرة": وعلينا كأستاذة ومعنيين بالأمر أن نقف عند رغبة التلاميذ ونسألهم معهم مبدئيا في هذا الإعراب حتى يصلوا إلى مستويات عليا تسمح لهم باستيعابه، وقد سبق وذكرنا ما هو الإعراب الذي اقترحه بعض التلاميذ، فمثلا في الامتحان عندما أعطيت هذا الإعراب لقسمين "تُفتح النوافذ ليتجدد الهواء" وطلبت منهم أن يعربوا "ليتجدد" فقسم متكون من خمسة وثلاثين تلميذا استطاع أربعة تلاميذ فقط أن يعربوا الفعل إعرابا صحيحا، أما قسم آخر متكون من سبعة وثلاثين تلميذا فلم يُوفق ولا تلميذ في إعراب الكلمة.

7- ملحقات العمل الميداني: تقديم نموذج لبعض التطبيقات التي أعطيت للتلاميذ في القسم حول الإعراب (السنة الأولى والسنة الثانية) وكانت الأسئلة تقول أعرب ما تحته خط، وفيما يلي بعض النماذج من أجوبة التلاميذ وقد حاولت أن أنقل الأجوبة كما هي دون زيادة أو نقصان:

السنة الأولى من التعليم المتوسط: — أنجزَ الدرسُ: أنجزَ: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح / فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مبني للمجهول / فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة / فعل ماضي منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره / فعل ماضي منصوب / فعل مضارع مرفوع بالضممة / فعل ماضي مبني للمجهول وعلامة رفعه الفتحة الظاهرة على آخره / فعل ماضي مبني على الفتح.....

— الدرسُ: نائب فاعل مرفوع بالضممة / فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره / مفعول به مبني للمجهول وعلامة رفعه الفتحة ظ ع آ في محل رفع فاعل. / مفعول به مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره / مبتدأ مرفوع بالضممة / فعل مضارع مرفوع بالضممة / مفعول به منصوب بالضممة ظ ع آ / مفعول به منصوب وعلامة نصبه الضمة لأنه نائب فاعل.....

— يُتَقَنَّ العملُ: يُتَقَنَّ: فعل مضارع مبني للمجهول وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. / فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره / فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره / فعل مضارع مبني للمجهول / فعل ماضي مبني للمجهول وهو مبني على الفتح / فعل مضارع مبني للمجهول وعلامة رفعه ؟؟ / فاعل مرفوع بالضممة.

— يَحْمِلُ المَظْلِيونَ بِنَادِقَهُمْ على أكتافهم: المَظْلِيونَ: فاعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة / فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة /

فاعل مرفوع بالواو والنون لأنه من الأسماء الخمسة /فاعل مرفوع بالواو والنون لأنه جمع المذكر السالم وعلامة رفعه واو الجماعة/ فعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو جمع مذكر السالم / فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره /فعل مضارع مرفوع بالضمة، / فاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة ظ ع آ، لأنه جمع المذكر السالم /فاعل مرفوع وعلامة رفعه؟؟ لأنه جمع المذكر السالم /فعل مضارع منصوب وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة/ فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر السالم/فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل /.....

— **بنادقهم**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره /مفعول به منصوب بالضمة الظاهرة /حرف جر// مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به/. فاعل مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقدرة لأنه جمع المذكر السالم. / مفعول به مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، // **بنادق**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف وهم: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه // فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره /مفعول به مجزوم/ **بنادق**: مفعول به منصوب بالفتحة/هم: ضمير منفصل في محل نصب صفة/.

— **نَجَحَ التلميذان**: **التلميذان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو والنون لأنه جمع المذكر السالم / فعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره / فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى /فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف والنون /فاعل مرفوع وعلامة رفعه النون / فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف والنون لأنه جمع المذكر السالم / فاعل منصوب بالألف والنون /المفعول به

منصوب بالألف والنون لأنه من الأفعال الخمسة / فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة /فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره وهو مثنى /.....

— دَشَنَ الْوَالِيَّ الْمَشْرُوعَ: الوالي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لأنَّ حرفه الأخير حرف علة / فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء /فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء لأنه اسم منقوص / فاعل مرفوع بالضممة المقدرة لأنه معتل الآخر / فاعل مرفوع بالألف المقدرة على آخره / فاعل مرفوع بالضممة المقدرة /مفعول به منصوب /فاعل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره / فاعل مجرور /فاعل مرفوع بالضممة //فاعل مرفوع وعلامة رفعه الكسرة لأنه جمع المذكر السالم /فاعِل مرفوع وعلامة رفعه الياء وهو معتل الآخر / فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره لأنه على الياء /فعل أمر /فاعل مرفوع وعلامة رفعه الياء لأنه من الأسماء الخمسة / فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره /فاعل مرفوع بالضممة /وبعض التلاميذ لم يجيبوا نهائياً.....

— نَشَأَ مُوسَى فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ: مُوسَى: اسم منصوب بالفتح /فاعل مرفوع وعلامة رفعه الياء لأنه من الأسماء الخمسة / فعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولأنه فعل ناقص / فعل ماضي مبني على الفتح /فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء فاعل مرفوع بالضممة المقدرة/فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف المقصورة لأنه معتل الآخر /فاعل مرفوع بالألف المقصورة وهو معتل الآخر/ فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة /مبتدأ منصوب وعلامة نصبه الألف المقصورة /فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف المقدرة على آخره /فاعل

منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره/ فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لأنه اسم مقصور/فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة.

— حَرَّثَ الْفَلَّاحُ أَرْضَهُ: أرضه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة /مفعول به منصوب بالفتحة/ مفعول به مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره // مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به // مفعول به مرفوع //صفة مرفوع بالضمة // أرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الرفع في محل جر مضاف إليه //مفعول به منصوب والهاء ضمير متصل في محل رفع فاعل /أرض: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل في محل نصب صفة/أرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

السنة الثانية: لم يشقَّ الناس هذا الشقاء: يشقَّ: اسم مجزوم بلم وعلامة جزمه الفتحة الظاهرة على آخره/فعل مضارع مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه الفتحة الظاهرة على آخره /فعل ماضي منصوب وعلامة نصبه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر /فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر "ناقص"/فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة /اسم مجزوم /فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه حذف حرف العلة / نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره / خبر لم "منصوب وعلامة نصبه الفتحة ظ ع /اسم مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه الفتحة النائبة عن الكسرة / فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره /فعل مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

— أَطْلَّ شَبْحُ الْجَوْعِ حَامِلًا، حَامِلًا: حال منصوب/مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة /مفعول به ثاني /مفعول به/مفعول لأجله /تمييز منصوب/مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره /فعل ماضي مبني على الفتح/حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره / مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة /نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة /صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة / مفعول به منصوب /.....

— عثر الباحثون على خمس عشرة تحفة أثرية: خمس عشرة: اسم مجرور بـ "على" مبني على فتح الجزأين في محل جر /اسم مجرور في محل نصب الجزأين / اسم مجرور مبني على فتح الجزأين في محل جر // اسم مجرور مبني على الفتح // خمس: اسم مجرور بـعلى وعلامة جره الكسرة / اسم مجرور على فتح الجزأين في محل جر/اسم مجرور بـ "على" وعلامة جره الكسرة وهو مضاف الجزأين، عشرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره /اسم مجرور بـ "على" مبني على الفتح الجزأين في محل جر وعشر جزء من العدد مبني على الفتح /مفعول به مبني على فتح جزأين في محل نصب /اسم مجرور مبني على فتح الجزأين/، عشرة: تمييز منصوب بالفتحة //اسم منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مبتدأ/عشر: مبتدأ مرفوع / فاعل مبني على فتح الجزأين في محل رفع، عشر: جزء من العدد مبني على الجر/ اسم مجرور على الفتح والجزأين في محل جر /... .

— اتصلت بـعشرين شركة: عشرين: اسم مجرور بـ(ب) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (هذا الإعراب تكرر عند عدّة تلاميذ)/اسم معطوف بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم / اسم مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم / اسم معطوف مجرور بالباء لأنه جمع مؤنث السالم /اسم مجرور

بـ(ب) وعلامة جره الياء والنون لأنه مؤنث السالم / اسم مرفوع بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم / اسم مجرور بالياء / اسم مجرور وعلامة جره؟ / اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم / اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره / اسم معطوف بالواو لأنه التحق بجمع المذكر السالم / مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره / فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم / اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء وهو ملحق بجمع المذكر السالم.

والأمثلة كثيرة عن الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ أثناء الإعراب وما يُلاحظ أنّ هذه الأخطاء ترجع بالدرجة الأولى إلى عدم تركيز التلميذ على الكلمة التي يعربها فهو لا يُعطي أهمية للحركات الإعرابية وهذا ما يوقعه في الخطأ.

وآخر ما يمكن قوله في هذا البحث هو: على كلّ متخصص وباحث في اللغة العربية أن يشغل فكره بالبحث عن طرق تساعد التلميذ على استيعاب قواعد اللغة العربية المقررة عليه في كلّ مستوى، ففهمه للقواعد النحوية والصرفية سيُسَهِّل عليه الإعراب حتماً، كما ندعو أساتذة اللغة العربية إلى ضرورة الاستغناء عن إعراب الكلمة التي لا يفيد إعرابها التلاميذ في صحة النطق والكتابة فالإعراب ليس غاية في ذاته بل وسيلة للآداء اللغوي السليم.

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم

1- ابن الأنباري "أسرار العربية"، تحقيق فخر صالح قدارة، بيروت، دار الجيل 1415هـ، 1995م، ط1

2- ابن منظور "لسان العرب"، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان

- 3- ابن هشام الأنصاري "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ومعه "مصباح السالك إلى أوضح المسالك"، دار الفكر للطباعة، لبنان، 2000م.
- 5- أبو الفتح عثمان بن جني "الخصائص"، تحقيق: الشربيني شريدة، دار الحديث القاهرة، (د.ط)، 1428 هـ، 2007 م.
- 6- أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي "طبقات النحويين واللغويين"، دار المعارف، مصر،
- 7- أبو بكر محمد بن عبد الملك الأندلسي -المعروف بابن السراج الشنتريني- "تلقيح الأبواب على فضائل الإعراب"، تحقيق أحمد حسن إسماعيل، عالم الكتب الحديث، ط 1، 2006.
- 8- أبو مغلي سميح "الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"، دار مجدلاوي للنشر عمان، الأردن، ط2،
- 9- إبراهيم عبد العليم "الموجه لمدرسي اللغة العربية"، دار المعارف، مصر.
- 10- التواتي بن التواتي "محاضرات في أصول النحو"، دار الرويغي للنشر الأغواط، الجزائر، ط1،
- 11- توفيق بلطه جي "كيف نتعلم الإعراب -طريقة ملونة مبتكرة -"، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط9، 1433هـ، 2012م.
- 12- جميل علوش "الإعراب النموذجي في النظرية والتطبيق"، أزمنة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- 13- الزجاجي "الإيضاح في علل النحو"، تحقيق: مازن المبارك، دار العروبة القاهرة.
- 14- ظافر محمد إسماعيل والحمادي يوسف "التدريس في اللغة العربية"، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية

- 15- عبد الجليل مرتاض "في رحاب اللغة العربية"، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2004م،
- 16- عطا إبراهيم محمد "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر،
- 17- مجاور محمد صلاح الدين "تدريس اللغة العربية"، المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 18- محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي "الجامع لأحكام القرآن"، دار الكتب 1387هـ، 1967م.
- 19- محمد فؤادا لحوامدة، راتب قاسم العاشور "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، عمان، الأردن، ط1، 2003م، 1424هـ،

الهوامش:

-
- 1 - التواتي بن التواتي "محاضرات في أصول النحو"، دار الرويغي للنشر، الأغواط، الجزائر ط 1، ص 119.
- 2 - ابن منظور "لسان العرب"، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 588/1
- 3 - ابن الأنباري "أسرار العربية"، تحقيق فخر صالح قدارة، بيروت، دار الجيل، 1415هـ 1995م، ط1، ص 43.
- 4 - ابن هشام الأنصاري "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك "ومعه" مصباح السالك إلى أوضح المسالك"، دار الفكر، لبنان، 2000م، 64/1.
- 5 - السيوطي "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1 1425هـ، 2004م، 262/1
- 6 - أبو البقاء العكبري "مسائل خلافية في النحو"، ص 109.
- 7 - الزجاجي "الإيضاح في علل النحو"، تحقيق: مازن المبارك، دار العروبة، القاهرة، ص 69.

- 8 - عبد الجليل مرتاض "في رحاب اللغة العربية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004
ص 106
- 9 - أبو الفتح عثمان بن جني "الخصائص"، 1428هـ، 2007م، 79/1.
- 10 - توفيق بلطه جي "كيف نتعلم الإعراب - طريقة ملونة مبتكرة"، دار الوعي، للنشر والتوزيع، الجزائر، ط9، 1433هـ، 2012م، ص48.
- 11- أبو بكر محمد بن عبد الملك الأندلسي -المعروف بابن السراج الشنتريني - "تلقيح الأبواب على فضائل الإعراب"، تحقيق أحمد حسن إسماعيل، عالم الكتب الحديث، ط1، 2006، ص60.
- 12 - ينظر: الشنتريني "المرجع السابق"، ص60.
- 13 - الشنتريني "المرجع السابق"، ص 62
- 14 - أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي "طبقات النحويين واللغويين"، دار المعارف مصر، ص127.
- 15 - الإمام الذي ذكره أحمد بن يحيى هو القاسم بن مخيمرة بن عروة الهمداني الكوفي (ت101هـ) الإمام القدوة الحافظ، نزيل دمشق.
- 16 - الشنتريني "المرجع السابق"، ص65.
- 17 - التواتي بن التواتي "محاضرات في أصول النحو"، ص 299.
- 18 - سورة الواقعة، الآية 22.
- 19 - التواتي بن التواتي "محاضرات في أصول النحو"، دار رويغي للنشر -الأغواط - الجزائر ط1، ص 300.
- 20 - محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي "الجامع لأحكام القرآن"، دار الكتب، القاهرة 1387هـ، 1967م، 204/7.
- 21 - التواتي بن التواتي "المرجع السابق"، ص299.
- 23- ينظر: إبراهيم عبد العليم "الموجه لمدرسي اللغة العربية"، دار المعارف، مصر، ص203..
- 24- الهاشمي عابد توفيق: "الموجه العملي لمدرس اللغة العربية"، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1417هـ، ص198-201.

- 25 - عطا إبراهيم محمد "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية"، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر، ج2، ص ص75-77.
- 26- محمد فؤاد الحوامدة، راتب قاسم العاشور "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، عمان، الأردن، ط1، 2003م، 1424هـ، ص109
- 27 - أبو مغلي سميح "الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"، دار مجدلاوي للنشر، عمان الأردن، ط2، ص59.
- 28 - جميل علوش: "الإعراب النموذجي في النظرية والتطبيق"، أزمنة للنشر والتوزيع، الأردن ط1، ص50
- 29 - ينظر المصدر نفسه: 51.
- 30 - الجملة الابتدائية لا محلّ لها من الإعراب لأنها لم يسبقها عامل يؤثر فيها، فهي لم تقع تحت تأثير عامل سابق من فعل أو حرف أو ما يقوم مقامهما. ولذلك لم يكن لها محلّ من الإعراب. أمّا صلة الموصول فإنّ عمل العامل يقع فيها على الاسم الموصول ولا يتجاوزه إلى ما بعده.
- 31 - مجاور محمد صلاح الدين "تدريس اللغة العربية"، المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، ص205، 206.
- 32 - ظافر محمد إسماعيل والحمادي يوسف "التدريس في اللغة العربية"، دار المريخ للنشر الرياض، المملكة العربية السعودية ص286، 291